

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (98)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الله على نبينا وعلى الله اصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس التاسع والثمانون في مذاكري سنة لابي بكر الخلال رحمه الله نعم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر الخلان رحمه الله تعالى في كتاب السنة - 00:00:25 في سياق الحديث على تتمة جامع الرد على من قال القرآن مخلوق اخبرنا ابو بكر المروني قال حدثني محمد بن عباس صاحب الشامة قال حدثني اسحاق ابن اسماويل عن احمد بن يونس - 00:00:48

قال سمعت الفضيل بن عياض يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني عاصم الواسطي قال سمعت اخي عمر بن عثمان قال سألت هشيموا وجريرا والمعتمر ومرحوما وعمي علي - 00:01:02

علي بن عاصم وابا بكر بن عياش وابا معاوية وسفيان والمطلب بن زياد ووكيعة عن من قال القرآن مخلوق فقالوا زنادقة. قال ابو بكر زنادقة يقتلون قال قلت ليزيد ابن هارون يقتلون يا ابا خالد بالسيف قال بالسيف - 00:01:19 وهذا الجمع علماء السلف قولهم ليس في فرد عن اقوال الجماعة ان من قال ان القرآن مخلوق فانه لما سأله ليزيد ابن هارون انه في عهد هارون حكمه حكم قاضي - 00:01:39

وقوله قول عالم ان هؤلاء يقتلون ردة وزنادقة الذي يتولى ذلك حكما ثم انفاذها هم ولادة الامور احد الناس سائر الامور الموجبة والردة نعم واحبنا ابو بكر قال حدثني محمد بن عباس صاحب الشامة قال قلت لابي زكريا الزمي سألت احدا عن القرآن؟ فقال قلت لعبدالله بن ادريس - 00:02:02

ان قوما يقولون القرآن مخلوق. فقال يا هود فقلت لا. قال فنصارى؟ قلت لا. قال فمجوس؟ قلت لا مسلمون. قال فقال معاذ الله ما هؤلاء مسلمين؟ هؤلاء كفرا ضلال من زعم ان القرآن مخلوق فهو يزعم ان الله مخلوق ومن قال باسم ومن قال بسم الله - 00:02:32 الرحمن الرحيم مخلوق فهو يقول ان الله عز وجل مخلوق الله المستعان قوله لما قال لا فيما يبدو يسيرون للسلام ذكر ان هؤلاء كفار ضلال بمعنى ان بدعتهم هذه بدعة مكفرة - 00:02:52

وقال من زعم ان القرآن مخلوق فيزعم ان الله مخلوق من زعم بسم الله الرحمن الرحيم هذه اية في مفتاح كل سورة على الصحيح وهي بعض اية من النمل قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. من زعم ان هذا مخلوق - 00:03:13 وقد زعم ان الله مخلوق وهذا هو الكفر نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا سعيد بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن شماس قال سمعت سفيان ابن ابن عبيدة يقول القرآن - 00:03:35

كلام الله غير مخلوق. فمن قال هو مخلوق فقد كفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم؟ ما الذي انزل الله على محمد؟ الولي فقد كفر الولي كتابا - 00:03:50 وقرأنا وايضا سنة. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابي اويس قال حدثني ابي السالمي قال حدثني ابي اويس قال سمعت مالك ابن انس يقول القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق - 00:04:02

سبحانه وتعالى. نعم اخبرنا ابو بكر المروذى قال حدثنا فطر ابن حماد ابن ابي واقت قال سألت معتمرا وحمد بن زيد عنمن قال القرآن مخلوق فقال فلا كافر وسألت يزيد ابن زريع اصلي خلف من يقول القرآن مخلوق فقال خلف رجل مسلم احب اليه -

00:04:18

نأتي مسألة احب الي او احب كذا تفید عندهم فيما اعتادوه بالنهي عن ظدها اي لا تصلي خلف من يقول ان القرآن مخلوق انما اصلي خلف المسلم اي نعم اخبرنا ابو بكر قال سمعت هارون ابن عبد الله البزار قال سمعت عن هارون ابن معروف يقول من من قال القرآن مخلوق فقد عبد - 00:04:38

ليه؟ هذا نظر الى حقيقة هذا القول فان حقيقة القول بان القرآن مخلوق انه ليس في السماء رب يعبد لان الذي ليس له كلام هو الى الصنم والجماد اقرب جعل ربي عن ذلك - 00:05:04

وتأملت في طرائق اهل البدع فاذا هم يهربون من تشبيه الله للمخلوقات فيشبهونه بالجماد ومن هرب من تشبيه الله بالجماد شبهه بالمعدوم ومن هرب من تشبيه الله بالمعدوم شبهه بالممتنع - 00:05:22

كما هو قول الفرامطة والباطنية وغالبة الفلسفه الذين يسمون بالسلاب النقيضين فانهم تشبيههم ربهم بالمعدوم اقرب ولهاذا ايهن اهون تشبيهه هم يشبهون الله بالممتنع التشبيه بالمعدوم اهون واهون منه التشبيه بالجماد واهون منه التشبيه - 00:05:45

الحيوان وعند اهل الایمان اهل السنة والقرآن فلا يشبه الله لا بحيوان ولا بمخلوق ولا بجماد ولا بمعدوم ولا بممتنع لان الله واحد في ذاته وصفاته واسمائه وعبادته وربوبيته لا يشركه فيها غيره - 00:06:14

ولا يشبه فيها احدا غيره كما قال جل وعلا في اية الشورى اليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني عبد الله ابن عبد ابن ابراهيم قال سمعت هارون ابن معروف يقول سمعت ابراهيم ابن سعد يقول من قال القرآن مخلوق فهو -

00:06:36

نعبد صنما الله المستعان. نعم. اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عمر الدوري المقرئ. قال حدثني عفان قال شهدت سلاما ابا المنذر قاري اهل وقد جاءه رجل والمصحف في حجره - 00:06:56

فقال ما هذا يا ابا المنذر؟ فقال له قم يا زنديق هذا كلام الله غير مخلوق لانه يعرف هذا المنتقد عليه ممن ينتحل قول الجهمية حكم عليه بالزندة قم يا زنديق هذا كلام الله - 00:07:11

غير مخلوق اي ما في المصحف نعم حدثنا ابو بكر قال حدثني هارون ابن عبد الله قال حدثني ابراهيم سبلان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لو وليت شيئا من امر المسلمين لو قفت على الجسر واشهرت سيفي فلا يمر احد يقول القرآن مخلوق - 00:07:28

اذا ضربت عنقه والجسر الذي يعنيه عبد الرحمن بن مهدي وهو من اقران الامام مالك واحد ائمة الحديث الكبار هو جسر الرصافة الذي على نهر دجلة يربط بين ضفتى بغداد الغربية - 00:07:49

والشرقية وهو من اوائل الجسور المشهورة قال وقفت على الجسر واشهرت سيفي فلا يمر بي احد يقول القرآن مخلوق الا ظربت عنقه وهذا من اثار الحكم على القائلين بان القرآن مخلوق باههم كفرة زنادقة - 00:08:08

في هذه المقالة وهو كما سبق ان البدعة بدعatan بدعة مكفرة ببدعة الجهمية والمعتزلة بان القرآن مخلوق فيكرف اصحابها وبدعة مضللة لا تبلغ حد الكفر وانما بدعة مفسقة مضللة ولا توجب القتل الا اذا رأه ولی الامر تعزيرا يستحقه صاحبه - 00:08:27

لا على ردته ولكن على بدعته المفسقة نعم حدثنا ابو بكر قال حدثنا الفضل ابن نوح الماضي قال سمعت يزيد ابن هارون والفریابی يقولان من قال القرآن مخلوق فهو كافر - 00:08:56

نعم حدثنا ابو بكر قال حدثني محمود ابن قدید ابو غیلان. ابو غیلان الوراق. قال سمعت يزيد ابن هارون يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر نعم حدثنا ابو بكر قال حدثني ابو الاعین قال حدثنا الفریابی قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر قال قلت له سمعت ذا من التور؟ قال سمعت - 00:09:11

من العلماء يعني من الثور ومن غيره لو سمعت من العلماء العلماء بالعهدية يعني علما سلف علماء السنة سفیان ابن سعید الثوری ابو

عبد الله وغيره. نعم حدتنا ابو بكر قال سمعت احمد ابن ابراهيم الدورقي يقول لمحمد ابن مقاتل وقد سأله عن القرآن فقال ابن الدورقي لا يستتابون اقول كما قال - 00:09:36

ربيعة ومالك اذا ظهر على الزنديق اذا ظهر على الزنديق من قبل ان يقدر عليه يقتل ان يقدر عليه قبض الزنديق اه من قبل ان يقدر عليه يعني قبل ان يتوب - 00:10:03

هذا يقام عليه الحد الا ان يجيئ تائبا قبل ان يقدر عليه الذي تابوا من قبل ان تقدروا عليهم نعم سلام عليكم اذا ظهر على الزنديق من قبل وان يقدر عليه يقتل الا ان يجيئ تائبا. فقال محمد ابن مقاتل وففك الله لهذا القول - 00:10:23

الله اكبر نعم اخبرنا ابو بكر قال حدث فيه ان السلف يثنى بعضهم على بعض اذا وافق قولهم واجتهادهم الحق وظهر منه فقههم العظيم كما قال وها هنا محمد ابن مقاتل قال وففك الله يقوله للدوري احمد ابن يعقوب - 00:10:48

وففك الله للحق اي فهما له وتعبيرا عنه نعم ونتقن به. نعم. اخبرنا ابو بكر قال حدثني محمد ابن عباس صاحب الشامة قال حدثني احمد ابن اسماعيل عن مليح ابن وكيع - 00:11:09

قال سمعت ابي يقول من زعم ان القرآن مخلوق يستتاب. فان تاب والا ضربت عنقه هذا مليح بن وكيع الجراح ابن الجراح من شيوخ الامام احمد نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني مسروق ابن مرببة ابن المرزبان قال جاءني مليح بن وكيع يعزيني - 00:11:24

فقال وردت وردت على ابي مسائل من بغداد فيها ان القرآن مخلوق فقال ابي زنادقة او كما قال هذا من فتاوى وكيع ان من قال ان القرآن مخلوق حكم عليهم بالزندة - 00:11:47

كما قاله جماعة السلف بغير اختلاف. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني علي ابي مضاء البجلي قال سألت عيسى ابن يونس عن القرآن فقال القرآن كلام الله وليس بمحظوق. قال وسألت محمد بن سلمة عن القرآن فقال كلام الله ليس بمحظوق - 00:12:02

قال وسألت معتمر ابن سليمان عن القرآن فقال كلام الله وليس بمحظوق. قال وسألت عبد الله ابن المبارك بالمصيصة وهو في مجلس ابي اسحاق ويحيى ابي الصامت وعبد الله فقرأ عليهم الاشربة فقلت له يا ابا عبد الرحمن ما تقول في القرآن؟ فقال القرآن - 00:12:20

كلام الله وليس بمحظوق. قال وقلت لابي اسحاق الفزارى وتقول مثل قول ابي عبد الرحمن. قال نعم. القرآن كلام الله وليس بمحظوق قال فقلت لعبد الله بن المبارك اي شيء كان يقول المعافى ابن عمران في القرآن؟ فقال عبد الله سألت المعافى ابن عمران ما كان يقول سفيان - 00:12:40

سفيان في القرآن وقال يا معافى لا تجادل في القرآن القرآن كلام الله وليس بمحظوق. وقال علي سألت قاسم الجرمي وعبد الله بن سالم فقال القرآن كلام الله وليس بمحظوق - 00:13:00

هذه الاثار وما في معناها فيها رد على ان الذين قالوا بتکفير القائلين بخلق القرآن هم الحنابلة يعنون بذلك احمد واصحابه وهذا نوع تشكيك يقع مرة بعد مرة والا فالسلف متفقون - 00:13:15

علماء الاثر مجتمعون على كفر من قال ان القرآن مخلوق نعم اشتهر الامام احمد برد هذا القول وانكاره والصبر على الاذى فيه لكنه ليس قوله وحده قال به عامة العلماء في زمانه - 00:13:37

وبعد نعم اخبرنا ابو بكر قال سألت وهب ابن بقية عن القرآن فقال انا احدث بحديث وكيع وتسألني عن هذا لو كنت لا اقول هذا ما حدثت وذكر عن وكيع لانه قال القرآن كلام الله وليس بمحظوق. نعم - 00:13:56

اخبرنا ابو بكر قال حدثنا وهب ابن وقية قال سمعت وكيع بن الجراح وكتبته عنه كتابا. قال القرآن كلام الله وليس بمحظوق رحمهم الله نعم اخبرنا ابو داود السجستاني قال حدثنا عباس بن عبدالعظيم قال حدثني عمرو ابن هارون قال سمعت ابن عيينة وسئل عن القرآن فقال هو كلام الله وليس - 00:14:17

محظوق نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا محمد بن يونس النسائي وكان ثقة. قال سمعت وهب ابن جرير يقول القرآن ليس بمحظوق نعم. اخبرنا احمد بن ابراهيم قال سمعت ابا النظر يقول القرآن كلام الله وليس بمحظوق - 00:14:39

اخبرنا ابو داود قال سمعت ابا عبدالله وذكر القرآن فقال سمعت ابا النظر يقول ليس بمحلوقي اخبرنا ابو داود قال حدثنا عباس العنبرى احمد بن عبدة قالا سمعنا ابا الوليد يقول القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمحلوقي - 00:14:56

اخبرنا ابو بكر قال حدثنا عباس العنبرى قال سمعت ابا الوليد يقول القرآن كلام الله وليس ببيان من الله. وش معنى البيان اي ليس بمنفصل ليس بمستقل عن الله - 00:15:14

ولهذا اجمع السلف على ان الله على عرشه كائن من خلقه منفصل غير محتاج لخلقه فمن زعم ان القرآن بائن عن الله يعني شيء عن الله منفصل ليس من صفتة - 00:15:31

فزعم انه مخلوق فهذا كفر والا فالصلة عند آهل السنة لا تنفصل عن الموصوف لأن الصفة تقوم بالموصوف اما المعلولة من الجهمية والمعزلة فالصلة عندهم غير الموصوف صفة شيء - 00:15:50

منفصل عن الموصوف كائن منه ولهذا قال من قال من العلماء ان دعاء الصفة كفر بالاتفاق فلو قال مثلا يا علم الله ادركني يا رحمة الله اغيثيني اجعلوها كفر بالاتفاق لانه انبى على ان هذه الصفة شيء مستقل عن من - 00:16:13

عن الموصوف وهم عندهم الصفة غير الموصوف والله ليس له صفات اذا الصفات مخلوقة وبالتالي على مذهبهم دعا مخلوق ولم يدعوا خالقا نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا عباس واحمد بن عبدة قال سمعنا ابا الوليد يقول من لم يعقد قلبه على ان القرآن كلام الله ليس بمحلوقي فهو - 00:16:36

خارج من الاسلام. الله المستعان نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا وهو ابن بقية قال سمعته وكيع ابن الجراح يقول ليس بمحلوقي معناه انه حدثهم بحديث موسى ابن عبيدة نعم اخبرنا ابو داود قال سمعت اسحاق ابن راهوية وهناد ابن السري وعبد العالى ابن حماد وعبيد يقال - 00:17:02

وهناد ابن السري بالتسهيل لكن ابن السري الياء مشددة نعم السري وليس السري الياء هي التي مشددة نعم قال سمعت اسحاق ابن راهوية وهناد ابن السري وهناد ابن السري. نعم. هناد ابن السري - 00:17:26

وهناد بن السري وعبد العالى بن حماد وعبد الله بن عمر بن ميسرة وحكيم بن سيف الرقي وابي وايوب بن محمد الرقي والسوار بن عبدالله بن سوار والربيع بن سليمان صاحب الشافعى. عبد الوهاب بن عبدالحكم ومحمد بن الصباح بن سفيان - 00:17:49

وعثمان ابن ابى شيبة ومحمد ابن بكار ابن ابى الريان واحمد ابن جواس الحنفى و وهب ابن بقية ومن لا احصيهم من علمائنا كل هؤلاء سمعتهم يقولون القرآن كلام الله وليس بمحلوقي. وبعضهم قال القرآن غير مخلوق - 00:18:09

قمت هجول من عدهم الخلال في السنة من علماء الحديث علماء السنة والجماعة قالوا بان القرآن غير مخلوق كم تتوقعون ينتدب الى عدهم توكل على الله عدهم وحدة في المكر - 00:18:28

لاني في ذهني انه لا يقل عما ذكره الا لكائى ذكر نحو من اربعين وثمانين او سبعة وثمانين عالما وابو القاسم الطبراني في كتابه السنة ذكر ذلك ان كان كتاب السنة للطبراني - 00:18:54

لم يطبع بعد لم يعثر عليه على ما اعرف الخلال ما يقل عنهم من ذكر من هؤلاء وقد يبلغ من ذكر عنهم نحو مئتي عالما نحو مئتي عالم هذا عدد - 00:19:17

يؤيد ما نقل عن اجماع اهل السنة ولقد تقلد كفراهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان حكاهم الامام الالكائى ومن قبله الحافظ الطبراني اي نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا حمزة ابن سعيد المروزى - 00:19:42

المروزى قال سألت ابا بكر بن عياش قلت يا ابا بكر قد بلغك ما كان من من امر ابى علية في القرآن فما تقول فيه؟ فقال اسمع الي من زعم ان القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو لله لا تجالسه ولا تكلمه - 00:20:03

وهذا ما جاء عن ابراهيم ابن العلامة الامام اسماعيل ابن علية فانه جالس المعتزلة فتأثر بهم وهو من اقران الامام الشافعى ونافره الشافعى وانكر عليه وبارأ بما احدثه من قول المعتزلة - 00:20:20

لان القرآن مخلوق وان كان منتسبا في الجملة الى الحديث لكن هذه انتساب غواية لا تجعل لقوله حظوة ولا مكانة وابوه ينكر قوله

ولكن الهدایة من الله من سبقت له من الله الحسن فیا سعدہ - 00:20:42

وما سبقته من الله الظلالة فليس بمهتمي نعوذ بالله من الغواية والظلالة واسباب سخطه وعقوبته. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا عبيد الله عبيد الله بن بن عمر بن ميسرة قال قال عبد الرحمن بن مهدي لو كان الامر الي لقمت على الجسر فلا يمر بي احد يقول القرآن مخلوق الا ضربت - 00:21:04

والقیته الله المستعان يا کثیرهم اللي بیلقیهم فی النهر یتکدر نهر دجلة منهم کثرة من قالوا به لما حمل الناس على ذلك سلطان المأمون ثم المعتصم بالله ثم الواثق بالله حتى فرج الله الغمة - 00:21:30

عن اهل السنة الخليفة المตوكل امیر المؤمنین الله المستعان. نعم اخبرنا ابو داود قال سمعت عبيد الله ابن عمر ابن ميسرة قال قال وكیع یستتاب ابو داود قال حدثنا یعني من قال ان القرآن مخلوق یستتاب - 00:21:58

والاستتابة عندهم هي على امر یوجب الردة ان علیا رضي الله عنه استتاب من من ادعوا فيه الالوهية وهم السبئية واهل السنة یستتبون تارک الصلاة یستتبون الواقع بموجب الكفر قالوا فلا يمكن ان یرى بارقة السیف على رأسه - 00:22:19

كتابه مرة وثنتين وثلاث ویسر بعد ذلك على کفره الا وقد اخطأ وقد اخلى المعندة بیننا وبين الله فيه نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا عباس ابن عبد العظیم ان محمد ابن یحیی ابن سعید من هو ابو داود اللي اخبره - 00:22:42

صاحب السنن سلیمان ابن الاشعث سجستانی یصاحب السنن نعم هو الامام ابو داود اخبرنا ابو داود قال حدثنا عباس ابن عبد العظیم ان محمد ابن یحیی ابن سعید حدثه قال سمعت معاذ بن معاذ یقول من قال القرآن مخلوق - 00:23:01

وكافر بالله العظیم نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا عباس العنبری قال حدثنا شاذ ابن یحیی قال سمعت یزید ابن هارون یقول یزید ابن هارون قال سمعت یزید ابن هارون یقول من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا اله الا هو زنديق. او قال عندي زنديق. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:23:23

نعم اخبرنا ابو داود قال سمعت الریبع بن سلیمان صاحب الشافعی رحمة الله ابن سلیمان هذا من اخص اصحاب الامام الشافعی في مصر هو هو المزاني نعم اخبرنا ابو داود قال سمعت الریبع بن سلیمان صاحب الشافعی رحمة الله قال سمعت ابا یعقوب البویطي یقول من قال القرآن مخلوق فهو کافر - 00:23:48

الله المستعان. نعم. اخبرنا ابو داود قال سألت احمد بن صالح عن من قال القرآن مخلوق. فقال کافر وسألت احمد بن یونس فقال لا تصلی خلف من یقول القرآن مخلوق - 00:24:18

نعم. اخبرنا ابو بکر قال حدثنا محمود بن غیلان وابن ابی رزمه. قالا سمعنا علی بن الحسن بن شقیق یقول سمعت ابن المبارک یقول القرآن کلام الله وليس بمخلوق نعم حدثنا ابو بکر قال حدثني غیاث ابن ابراهیم قال سمعت ابن عینة یقول القرآن کلام الله وليس بمخلوق - 00:24:30

حدثنا ابو بکر قال حدثنا جعفر بن مکرم قال سمعت وہب بن جریر یقول القرآن کلام الله وليس بمخلوق. نعم. حدثنا ابو بکر قال حدثنا احمد ابن ابراهیم الدورقی - 00:24:51

قال سمعت ابا النظر یقول القرآن کلام الله وليس بمخلوق اخبرنا ابو بکر قال حدثني عبد الرحمن ابن واقد قال سمعت یزید ابن هارون یقول القرآن کلام الله وليس بمخلوق - 00:25:04

اخبرنا ابو بکر اخبرنا ابو بکر قال حدثني عوام قال سمعت عاصم يقول القرآن کلام الله وليس بمخلوق. الله المستعان هذی اقوال الائمة المتنوعة متعددة في اعیانهم یقولون بقول اهل السنة ان القرآن - 00:25:17

کلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق کفر اذا جمعتهم اذکر العالم اسمه ولا حاجة الى قوله اسمائهم حتى يكون العد غير متکرر نعم اخبرنا ابو بکر قال حدثني عباس ابن عبد العظیم وابو بکر الاعین قالا حدثنا عمرو ابن هارون المقرئ قال سمعت ابن عینة یقول القرآن کلام الله وليس - 00:25:35

مخلوق اخبرنا ابو بکر قال حدثني ابو سعید ابن اخی حجاج حجاج الانماطي قال سألت عمي حجاجا عن القرآن. فقال القرآن کلام

الله وليس من الله شيء مخلوق سبحانه لا الله الا هو نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابو عثمان سعيدا سعيدا ابو عثمان قال حدثنا هشام بن بوهران المدائني - 00:26:02

قال حدثنا ابو وكيع جراح بن مليح وسمعته يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق نعم. اخبرنا ابو بكر المرودي قال حدثني ابو بكر الشامي قال حضرت ابراهيم ابن المنذر الحزامي وهو يموت. فقال اشهد الله واشهدك يا ابا بكر - 00:26:27

واشهد من حضر اني اقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق. وسمعته من المشايخ والمحدثين من اهل الفضل ومن مشيخة اهل المدينة وعلمائهم. ثم لم يلبثوا بعد ذلك الا شيئا يسيرا ثم مات رحمه الله يرجى له الخير انه مات على - 00:26:46

اعتقاد اهل الایمان في القرآن نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني العباس العنبری قال سأله ابا الولید فقال لنا القرآن کلام الله وليس بمخلوقة، اخبرنا ابو بكر المرزوقي، قال سمعت ابا طالب المشکانی، قال سمعت عاصم ابن علی، يقول القرآن کلام الله وليس بمخلوقة.

00:27:02

الله المستعان. نعم. اخبرنا ابو بكر قال حدثنا محمد بن العباس صاحب الشامة قال حدثني اسحاق ابن اسماعيل. قال حدثني سعيد ابن سليمان قال حججت وانا وعبيد وعبيد بن ابي قرة فمررنا بالمدينة فدخلنا على حاتم بن اسماعيل وهو مريض. قال فما ادرى قلت له انا او عبد يا ابا 00:27:24

السماعيل انه قد حدث ببغداد قوم يزعمون ان القرآن مخلوق فما تقول انت فاستوى جالسا وقال زنادقة لا تعودوهم ان مرضوا ولا  
تشهدوا جنائزهم ان ماتوا وهذا فيه غيره علماء الحديث وائمه اهل السنة على مذهب اهل اليمان - 00:27:44

على الاعتقاد الحق فان كانوا في مرض انتفظوا استقعدوا اماما لامر كما ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن اكبر الكبائر قال الشرك بالله قبيح ثم ماذا قال وعقوبة الوالدين - 00:28:03

فليث ماذا قال وشهادة الزور فاستعدل وما زال يكررها عليه الصلاة والسلام تنويها للامر لا على ان شهادة الزور اشد من الشرك من اهتمامهم بهذا الامر وتعظيمهم له نعم - 00:28:22

على هذا يعني انه امر متفق عند السلف ومن بعدهم - 00:28:39

لهم يحدتوغرينهم والعجيب ان الجهمية والمعتزلة متواردون على ان القرآن مخلوق سلفهم مع خلفهم. اي نعم اخبرنا ابو بكر قال سألت شجاع بن مخلد واحمد بن ابراهيم واحمد بن مني واحمد بن منيع - 00:28:55

ويحيى ابن عثمان عن القرآن فقالوا كلام الله وليس بمخلوق نعم وسمعت داود ابن رشيد يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق  
وسمعت أبا الطيب ابن أخي الهيثم ابن خارجة يقول سمعت الهيثم يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق - 00:29:14

نعم وسألت ابن نمير وابا بكر ابن ابي شيبة وابا عامر ابن براد الاشعري وعثمان ابن ابي شيبة وابا كريب وسفيان ابن وكيع  
ومسروق ابن المرزيان وابن عبدة ابن سليمان وهارون ابن اسحاق الهمданى وابا سعيد الاشد - 00:29:33

القرآن كلام الله وليس بمخلوق هؤلاء العلماء منهم من نعرفهم ومنهم من لا نعرفهم - 00:29:51

كثيرون هؤلاء من جملهم في بلدانهم نعم قال اخربنا عبد الله اbin عبد الله اbin محمد اbin سعيد اbin ابي سعيد اbin ابي سعيد القرشي قال

حدثني عمى قال حدثنا ابن الأصبهاني قال - 00:30:08

لما ان مات ايوب اليهودي فرأيته في النوم فقلت ايوب الى اي شيء صرت؟ قال الى النار. قال قلت اين انت منها؟ قال في الدرك الاسفل. استجير بالله بالله. نعم - 00:30:38

يقولون القرآن مخلوق، الله المستعان هذه رؤيا من ام - 00:30:52

ومذهب اهل السنة ان المنامات يستأنس بها الحق لا يعتمد عليها ويقول عليها في اثبات الحق فهي محل الاستئناس والدرك الاسفل منزلة في جهنم حتى اهلها متفاوتون فيها وفي اية النساء ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والنفاق ليس على - [00:31:08](#) مستوى واحد وشأن واحد وكون هؤلاء في الدرك الاسفل بان الزندقة ظرب من دروب النفاق باعتقادى ما يوجب الخروج من الملة طيب هل اليهود في الدرك الاسفل؟ من اليهود من هو في الدرك الاسفل - [00:31:41](#)

وهو من عرف الحق ورده وكاد له فهو في حكم كفر النفاق لانه رد الحق كاد له وغاب عليه اي نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابو محمد عوام قال سمعت ابن عبيبة يقول القرآن كلام الله منه خرج - [00:32:01](#)

نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابو اسحاق البغوي بيروت قال حدثنا اسحاق بن سليمان عن الجراح الكندي ترى بيروت في عصر السلف الاول كانت ثغرة من ثغور الاسلام لان منها تنطلق - [00:32:25](#)

جيوش البحر الى قبرص والى الجزر الرئيس وغيرها وكانت ثغرا ولهذا نزل فيها جمع من العلماء ومنهم الاوزاعي فان فانه مات بها وكانوا يعودونها من بلاد الشام قبل التقسيمات التي حصلت في القرن الماضي - [00:32:42](#)

كان يعودونها من بلاد الشام ثغرا من ثغورها نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابو اسحاق البغوي بيروت قال حدثنا اسحاق بن سليمان عن الجراح الكندي عن علامة ابن مرثد عن ابي عبد الرحمن - [00:33:07](#)

عن عثمان رضي الله عنه من ابو عبد الرحمن نعم ابو عبد الرحمن هو السلمي ابن الصحابي الجليل عبد الرحمن ابن عوف نعم عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه - [00:33:23](#)

نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا سعيد قال سمعت محمد بن صالح بن ابي مسعود الكلاعي يقول سمعت طاووسا ينادي باعلى صوته في الحرم ان فضل القرآن على الكلام كفضل الله على خلقه - [00:33:45](#)

ينادي بذلك يعني يرفع بها صوته ليسمعه الناس يسمعه عمار وزوار الحرم من حجاج ومعتمرين ومجاورين نعم اخبرنا ابو بكر المروزي عن ابي عبد الله عن موسى ابن داود قال حدثنا ابو عبد الرحمن معبد عن معاوية ابن عمار الذهبي - [00:34:00](#)

قال قلت لجعفر بن محمد انهم يسألون عن القرآن مخلوق هو؟ فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله. ليس بخالق لانه صفة الخالق وليس بمخلوق كما تقوله الجهمية منفصل عن الله - [00:34:21](#)

ولكنه كلام الله اي صفتة نعم اخبرنا ابو بكر قال سمعتم الصائغ يقول سمعت الفضيل يقول هذا القرآن ليس هو كلام جبريل ولا ميكائيل ولكنه كلام رب العالمين. نعم قبيل ابن عياض ابو علي - [00:34:36](#)

ان القرآن كلام الله لا كلام جبرائيل ولا ميكائيل طيب الله اضافه في سورة التكوير الى جبريل انه لقول رسول كريم ذي قوة وش معنى الاظافرة هنا الاضافية التي في سورة في اية المعارج - [00:34:56](#)

انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فاضاف الله القرآن قولا لجبريل وقولا لمحمد عليهم الصلاة والسلام لانهما مبلغين عن الله كلامهم لا انهما من تكلم به ابتداء - [00:35:15](#)

ولهذا يضاف القرآن الى من بلغه كما يضاف الى من انشأه وخرج منه نعم اخبرنا ابو بكر المرودي قال حدثني محمد بن ابي عتاب ابو بكر الاعين قال حدثنا عمرو بن سفيان القطعي قال حدثنا الحسن ابن عجلان عن علي ابن زيد عن سعيد ابن المسيب - [00:35:37](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ويل للشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة البيضة على لا حول ولا قوة الا بالله الشاكين في الله - [00:36:01](#)

عبادته والوهبيته او في ربوبيته او في صفاته واسمائه نسأل الله العفو والعافية ذكر المحشى عندكم قال تقدم تخرجه برقم الف وسبعين منة شي عندك نعم ش يقول نعم ان كان الوجه الذي روی فيه وجه ضعيف لكن معناه معنى حق صحيح - [00:36:16](#)

نعم اخبرني حرب ابن اسماعيل الكرماني قال حدثنا محمد بن مصفي قال حدثنا بقية قال حدثنا عيسى ابن ابراهيم عن موسى ابن ابي حبيب عن الحكم بن عمير الثومالي - [00:36:59](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تنزل القرآن وهو كلام الله نعم اخبرني حرب قال حدثني ابو يعقوب اسحاق ابن ابراهيم

يعني ابن راهوية عن سفيان ابن عبيدة عن عمرو ابن عمرو ابن دينار قال - 00:37:13

ادركت الناس منذ سبعين سنة. ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمن دونهم يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق الا القرآن  
فانه كلام الله منه خرج واليه يعود وهذا عمرو ابن دينار اخوه عبدالله ابن دينار - 00:37:29

قد ادرك الناس من سبعين سنة ومن من ادرك نحو سبعين من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام نعم اخوه عبد الله ابن دينار من  
خواص عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم. نعم - 00:37:48

اخبرني حرب قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا اكثم بن محمد قال حدثنا موسى ابن عبيدة الربذى قال عن محمد ابن كعب  
القرظى قال نسبة الى الربذة وهي موضع - 00:38:01

على طريق الحاج الاتي من الكوفة وهي شرقى الحناكية يبعد عن المدينة نحو مئتين واربعين كيلا هذا طريق الحج يمر من عليها الى  
اه الضريبة ذات عرق اي نعم قال حدثنا موسى ابن عبيدة الربذى عن محمد ابن اكثم القرظى احسن الله اليك - 00:38:19

عن محمد بن كعب القرظى قال كان الناس لم يسمعوا القرآن الا حين يستمعونه من في الرحمن يتلوه عليهم. اي انه غظ طري قوله  
في الرحمن لا ثبت لله الفم - 00:38:45

هذا مما عند اهل الكتاب لكن ان القرآن خرج من الله كيف خرج؟ الله اعلم لكن القرآن من الله بدأ على وجه يليق بحاله نعم  
اخبرني حرب قال حدثنا المسمى بن واضح قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن زيد - 00:39:02

عن ايوب عن عبد الله ابن ابي مليكة عن عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه انه كان يقرأ في المصحف ويبيكي ويضنه على وجهه  
ويقول كلام ربى - 00:39:22

نعم هذا جاء من وجوه عديدة عن عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه نسبه اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه يضع وجهه  
على المصحف ويضنه على رأسه يقول كلام ربى - 00:39:35

ووضع الوجه عليه لا ينفي تقبيله كما اشتهر ذلك عند الفقهاء نعم اخبرني حرب قال حدثنا عمارة ابن زراة قال حدثنا محمد بن يزيد  
الواسطي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اذا سمعت القرآن قالت كلام ربى  
كلام ربى - 00:39:54

الله اكبر. نعم. اخبرني حرب ابن اسماعيل قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرني محمد ابن اعين انه شهد ابن المبارك وقيل له ان  
النظر ابن محمد يقول من قال ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني. مخلوق فهو كافر. من قال ان هذه الاية - 00:40:19

انني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري في سورة طه فهو كافر لانه زعم ان القرآن مخلوق نعم فقال ابن المبارك صدق  
النظر نعم واحبرني حرب قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن مالك ابن انس قال حدثني نافع قال كان ابن عمر  
رضي الله عنه - 00:40:39

عنهم لا يقرأ القرآن الا وهو طاهر الطهارة هنا اي من الجنابة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ القرآن وهو جنب قراءة القرآن  
شيء ومس المصحف شيء ثانى - 00:41:06

فانه الذي جاء في الايات ان القرآن لا يمس ان المصحف لا يمسه الا طاهر كما في حديث ابي بكر حزم عن ابيه عن جده والا يمس  
القرآن الا طاهر - 00:41:25

اما القراءة من الحفظ فلا بأس بها حتى المرأة الحائض لان جنابتها ليست بيدها تقرأ القرآن على صدرها او تقرأه بعد ان تمس  
المصحف بحائل او او تقرأه من الجوال او من مصحف معه تفسير - 00:41:41

لا تمنع من ذلك اما مس المصحف لابد فيه من الطهارة الحدث الاصغر الاكبر. نعم ها تعظيم تعظيم لكلام الله نعم اخبرنا ابو بكر  
المرودي قال حدثنا سلمة ابن شبيبين قال حدثنا محمد بن الاصحابي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول من قال القرآن مخلوق فلا  
تصلي - 00:42:00

خلفه وان مرض فلا تعوده. وان مات فلا تشهد جنازته. نسأل الله العفو والعافية. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا سلمت ابن شبيب قال سمعت الفريابي يقول لا تصلوا خلفهم يعني من قال القرآن مخلوق - 00:42:30

نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا عباس ابن ابي عمران البخاري قال سأله ابن المبارك عن من قال القرآن مخلوق؟ فقال كافر لا يصلى خلفه اخبرني حرب قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ليث ابن سعد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يقرأ القرآن الا وهو طاهر - 00:42:46

نعم اخبرني حرب ابن اسماعيل قال حدثنا ابو تقي هشام ابن ابن عبد الملك قال حدثنا عثمان ابن سعيد قال حدثني سلم بن سالم عن نوح ابن ابي ابي مريم عن ابي شيبة عن مكحول عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا يمحو لوحا برجله فنهاه - 00:43:08

قال ابن عباس رضي الله عنهما لم لا تمحوا القرآن برجلك وهذا يحمل على انه كان جاهلا انه كان جاهل وليس مراده الاهانة لكن من تعظيم كلام الله نهاه ابن عباس رضي الله عنهما ان يمحوه برجله - 00:43:29  
لا تمحوا القرآن برجلك لأنهم كانوا يحفظون على هذا النحو يكتب لهم المقطع من القرآن في الواح يكررها الى ان يحفظها ثم يمحوها  
اه مكتوب يكتب غيره فلما رأه يمحوه برجله - 00:43:49

نهاه عن عن ذلك ابن عباس رضي الله عنهما نعم اخبرني حرب قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن ابیان قال حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن قال حدثنا عمر ابن موسى عن عمرو ابن - 00:44:09

وعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب القرآن في الارض وهذا الوجه ضعيف لا يصح الاحتجاج به بل هو ضعيف جدا فان كتب على الارض فلا بأس اذا كان بغير اهانة - 00:44:23

اكتبوا على رمل ليحفظه يثبت حفظه هذا الوجه وجه ضعيف جدا بحال موسى الوجيه نعم اخبرني حرب قال حدثنا ابو معن الرقاشي قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان الثوري عن محمد ابن الزبير ان عمر ابن عبد العزيز - 00:44:41

ابن عبد العزيز رأى رجلا يكتب في الحائط من القرآن فنهاه وضربه وجه ذلك والله اعلم ان فيه اهانة لكلام الله ولهذا نهاه وضربه او انه يأتي بامر مبتدع في كتابة القرآن على الحيطان - 00:45:03

فنهاه لذلك اما لما يتضمنه من الاهانة او من البدعة نعم في الحاشية ذكر انه في الارض ها انه كتبه في الارض. ايه. محتمل اخبرني حرب ابن اسماعيل الكرمانی قال قلت لاسحاق يعني ابن راهوية الصبي يكتب القرآن على اللوح يمحوه بالبزاق قال يمحوه بالماء ولا يعجبني ان - 00:45:24

عليه وكره ان يمحوه بالبزاق. لماذا؟ لأن لا يتطرق به الى انه يبزق ان يبصق على موضع فيه كلام الله يتضمن ذلك نوع الاهانة وان لم يقصد الاهانة قال يمحوه بالماء - 00:45:54

او بالخرق المبلولة بالماء. نعم اخبرني علي ابن عيسى ان حنبل حدثهم قال سمعت ابا عبدالله يقول من قال القرآن مخلوق مخلوق لم يجالس ولا ارى لمن كان له ولد - 00:46:11

بهذه المقالة الا ان يجانبه ويظهر له الجفاء الله المستعان نعم اخبرني محمد ابن جعفر ومحمد ابن موسى ابا الحادث حدثهم قال قال ابو عبد الله لا يكلمون ولا يجالسون - 00:46:25

استغفر الله لا يكلمون ولا يجالسون عموم اهل البدع ومن قال ان القرآن مخلوق. نعم اخبرني يعقوب ابن يوسف ابو بكر المطوعي قال سمعت محمود ابن غيلان قال لاحمد ابن حنبل ان يحيى ابن يحيى النيسابوري قال من قال القرآن - 00:46:39  
مخلوق فهو كافر لا يكلم ولا يجالس. فقال احمد ثبت الله قوله فيه فرح اهل السنة في مقالات بعضهم في دين الله عز وجل دعاوهم لبعض في ذلك لأن الحق هو الذي يجمعهم - 00:46:56

لا تجمعهم بدعة او باطل مخالف رحمهم الله. نعم اخبرنا احمد ابن محمد ابن حازم قال حدثنا اسحاق ابن منصور انه قال لابي عبد الله من قال القرآن مخلوق؟ قال الحق به كل بل - 00:47:15

قال فقال كافر قال اي والله. قلت فنظهر لهم العداوة او نداريهم. قال اهل خرسان لا يقومون بهم لا يقوم بهم يعني ما يستطيعون ان يظهروا لهم العداوة وانما يدارونهم مداراة - [00:47:30](#)

طيب وش الفرق بين المداراة وبين المداهنة كلمتان تأتيان كثيرا في مسائل العقيدة خصوصا ما يتعلق فيها الولا والبراء ما الفرق بين المداهنة والمداراة ها فيها قبول فيها ايش او رضا - [00:47:47](#)

يقوم بامه والمداراة في امررين مكروه طيب هنا داروهم في القرآن بان القرآن المداراة تقديم الدين على الدنيا والمداهنة تقديم الدنيا على الدين هذا احسن ما رأيت لهم في هذا - [00:48:10](#)

الفرق بين المداهنة والمداراة المداهنة تقديم الدنيا على الدين والمداراة تقديم الدين لسلامة الدين اي نعم اخبرنا ابو بكر المرزوقي قال سمعت ابا عبد الله يقول من قال القرآن مخلوق فان مرض فلا تعدد - [00:48:48](#)

نعم، اخبرني محمد بن جعفر و محمد بن موسى ان ابا حارت حدثهم ان ابا عبدالله قال لا يعادون نعم يعني انهم من عجز عن مداراتهم فلا يعاديهم يبقى لهم دينهم ولان لا يمتحنوا على ايمانهم ودينهما. نعم - [00:49:11](#)

اخبرنا ابو بكر قال سمعت ابا عبد الله يقول من قال القرآن مخلوق فلا تشهد جنازته اخبرني محمد ابن جعفر و محمد ابن موسى ان ابا الحارت حدثهم قال قال ابا عبد الله لا يصلى عليه - [00:49:33](#)

اي من قالوا ان القرآن مخلوق لا يصلى عليهم كما سبق في تكبير اعيانهم قولهم ان القرآن ان القرآن مخلوق نسأل الله العفو والعافية. نعم قال رحمة الله الرد على من قال لفظي بالقرآن مخلوق من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام واصحابه - [00:49:46](#)

على كل حال هذا الحاق تم في الباب الذي مضى تكميل حصلت في آآ في اصل الكتاب يذكر فيه روايات عن الخلال المرودي وعن غيره هذا الباب طويل ها الرد على من قال ان القرآن مخلوق - [00:50:09](#)

فوق العشرين صحن العشرين صفحة تقريرا او ستة وعشرين اذن نقف على هذا الموضع نقف عليه ابواب في هذا متعددة نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح بشيء الاخوان - [00:50:33](#)

ما يحتاج يكفي ما قالوا ان القرآن مكروه فهو كافر اي نعم الاخوان والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:51:09](#)